

# السجادة

لِإِمَانِكَ  
سَيِّدِي الشَّيْخِ إِبرَاهِيمَ أَبُو خَلِيلٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقِيَّاهُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، ﴿يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أرسله رحمة للعالمين، وجعل حبه فرض عين على المؤمنين فقال: ﴿النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فالصلاة عليه رحمة للموحدين، وحبه كثر للعاشقين بهم تشرق شمس الهداية، حتى يلقوا ربهم ونبههم فرحين مستبشرين نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

وبعد: فهذه هى (السعادة) فى مدح من به تنال السعادة نظمها أستاذنا الجليل سيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل»، وإنها لمنحة عظيمة، سبقتها منح جلييلة ألا وهى: «الفتح الأسنى» «الكنز الثمين»، «الوسيلة»، «الشفاعة»، «الحصن الحصين»، «الفاتحة»، «الأسرار النافعة»، و«السر المسطور»، فكانت خيراً غدقاً، ونوراً عميماً، فيا فوز مُلم بها، قوام بما فيها، نفعنا الله بصاحبها وبوالده، شيخنا الحاج «محمد أبو خليل» وارض اللهم عنهما وعن شيخنا وارث حالهما الشيخ «محمود إبراهيم أبو خليل» وعن شيخنا وارث حاله الشيخ «محمد محمود إبراهيم أبو خليل» شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية وانفعنا ببركاتهم.

(ورضى الله عنهم وعن جميع أوليائه الصالحين، آمين)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

أحد الإخوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لِعَيْنَيْكَ لَا تَذُوقَا الْمَنَامَا

إِنَّ نَوْمَ الْمُحِبِّ كَانَ حَرَامَا

وَلِوَجْهِ الْحَبِيبِ زِدْنِي أَلْتِفَاتَا

يَزِدِ الْقَلْبُ فِي هَوَاكَ أَضْطِرَامَا

وَأَلْدَى أَجْمَلَ الْمَلَاخَةَ فِيهِ

ثُمَّ أَجْزَى سِوَاهُ مِنْهَا لِمَامَا

مَا ذَكَرْتُ أَسْمَهُ وَلَا زَارَ قَلْبِي

طَيْفُهُ دُونَ أَنْ يَذُوبَ غَرَامَا

كَيْفَ لَا وَهُوَ سَيِّدُ الْخَلْقِ طُرًّا

وَجَمِيلُ جَمَالِهِ لَا يُسَامَى

وَلَهُ فِي الْعُلَا شَمَائِلُ غُرٌّ

أَعْظَمَ اللَّهُ قَدْرَهَا إِعْظَامًا

نَظْرَةً مِنْهُ لِلْخَلَائِقِ تَهْدِي

بِهْدَى اللَّهِ مَنْ إِلَيْهِ أَسْتَقَامًا

عَطَّرَ الْكَوْنَ ذِكْرُ أَحْمَدَ بَدْءًا

وَبِهِ الْأَنْبِيَاءُ طَابُوا خِتَامًا

أَنَا فِي جَاهِ مَنْ بِهِ الْخَيْرُ يَجْرِي

وَبِهِ طَيِّبَةٌ تَطِيبُ مَقَامًا

لَيْتَنِي وَالصِّحَابَ نَحْطَى بِهَا الْعُمَرَ

وَنَقُضِيهِ فِي حِمَاهَا كِرَامًا

وَنَقُضِي بِهَا الْبَانَاتِ نَفْسِ

طَالَمَا حَمَلْتُ أُمُورًا جِسَامًا

فَهِيَ وَاللَّهِ مَوْطِنٌ لَا يُغَالَى  
وَنَزِيلٌ بِأَرْضِهَا لَنْ يُضَامَا  
عَرَفَهَا يُلْهِمُ النُّفُوسَ صَفَاهَا  
وَحُلَاهَا وَيُذْهِبُ الْأَسْقَامَا  
ذَاعَ مِنْ رَوْضِهَا الْجَمَالَ وَغَنَّتْ  
عَاشِقِيهَا فَارْدَدُوا الْأَنْغَامَا  
فَإِذَا الْعَاشِقُونَ فِيهَا سُكَّارَى  
وَإِذَا الْعَارِفُونَ فِيهَا نَادَامَى  
وَأَسْتَغَاثُوا مِنَ الْهَوَى فَاغِيثُوا  
بِالْهَوَى بَعْدَهُ فَزَادُوا ضِرَامَا  
وَعَذَابُ الْغَرَامِ عَذْبٌ لَدَيْهِمْ  
مَا بِهِ يَرْتَضُونَ إِلَّا الْغَرَامَا

هُم رِجَالٌ بَلْ هُمْ عَزَائِمٌ تَمْضِي  
مُعْلِيَاتٍ بِبِاسِهَا الْإِسْلَامَا  
بَلْ قُلُوبٌ رَمَى سُوَيْدَاءَهَا الْحُبُّ  
فَهَامَتْ إِلَى الْحَيِيبِ هِيَامَا  
وَيَأْسُرَارِهِ الْجَلِيَّةِ بَاتُوا  
فِي مَغَانِيهِ سُجَّادًا وَقِيَامَا  
فَاسْتَقَامَتْ أُمُورُهُمْ وَأَسْتَقَامُوا  
فَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ جَامَا  
وَتَجَلَّى عَلَيْهِمُ الْحَقُّ نُورًا  
فَتَخَلَّوْا عَمَّا سِوَاهُ كِرَامَا  
وَدَعَاهُمْ حَبِيْبُهُمْ فَاسْتَجَابُوا  
فَحَبَّاهُمْ بِوَضْلِهِ أَنْعَامَا

فَتَنَاجَوْا فَأَشْهِدُوا فَمَنَّاوَا  
فِي هَوَاهُ وَأَقْدَمُوا إِقْدَامَا  
ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَىٰ مَلِيكِهِمْ الْحَقُّ  
فَأَضْحَكُوا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامَا  
وَيَكُنَّ الْقَضَاءُ سَطْرًا  
شَيْءٌ إِلَّا الَّذِي أُرْتَضَوْا أَنْ يُقَامَا  
وَلَهُمْ مَا رَجَوْا مِنْ اللَّهِ فَضْلًا  
مِنْهُ لَا يَبْتَغُونَ إِلَّا سَلَامَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
هُ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَغَاثَ الْأَنَامَا  
حَسْبُنَا اللَّهُ حَسْبُنَا عَلَيْهِمْ  
مَا لَنَا فِي حِمَاهُمْ أَنْ نُضَامَا

فَهُمْ الْغَوْتُ وَالْمَلَاذُ إِذَا مَا  
لَجَّ خَطْبٌ أَوْ أَدْلَهُمْ أَدْلَهُمَا  
لَا تَدَعُ فِيهِمْ لِيَدِي الظَّنِّ ظَنًّا  
أَنْتَمَا أَوْ لِعَاذِيكَ مَلَامًا  
فَهُمْ قَطْرَةٌ مِنَ الْبَحْرِ فَاضَتْ  
مِنْ عَطَاءِ النَّبِيِّ تُرْوِي الْأَنْامَا  
شَأْنُهُ الصِّدْقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَعْلُو  
وَجْهُهُ الْبَدْرُ نَجْتَلِيهِ تَمَامًا  
وَسَمُّهُ الظَّرْفُ دَأْبُهُ الْعَفْوُ مَنْمَا  
وَهُوَ أَنْدَى يَدًا وَأَوْفَى ذِمَامًا  
وَحَلِيمٌ مَا لَمْ يَكُ الْحِلْمُ ذُلًّا  
وَهُوَ أَمْضَى إِلَى الْعَدُوِّ سَهَامًا



يَفْزَعُ النَّاسُ فِي الْكُرُوبِ إِلَيْهِ  
فِي زَيْلِ الضُّنَى وَيَمْحُو الظُّلَامَا  
وَهُوَ مُبْرِى السِّقَامِ مُوَلَى الْعَطَايَا  
مِنْ يَدِ اللَّهِ كَافِلٌ لِلْيَتَامَى  
حَمَلُ الْأُمُورِ عَالِمًا أَيَّ أَمْرِ  
هُوَ فَاسْتَنْ لِلْأُمُورِ النَّظَامَا  
نَصَرَ الدِّينَ أَبْطَلَ الْكُفْرَ رَاذِي  
كُلَّ بَاغٍ وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَا  
جَذْبُهُ لِلْقُلُوبِ بِالْحِلْمِ أَسْنَى  
وَأَمَدَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامَا  
هَمَّةٌ تَعْتَلِي السَّمَاءَ وَفَضْلٌ  
لِلْبَرَايَا حَدِيثُهُمْ وَالْقُدَامَى

حَبِّذَا لَوْ أَفُوزُ مِنْهُ بِقُرْبٍ  
وَأَجُوبُ الْحِمَى وَأُقْرِى السَّلَامَا  
وَأُنَاجِيهِ : سَيِّدِي أَنْتَ ذُخْرِي  
وَمَلَادِي وَقَدْ مَلَكَتِ الزَّمَامَا  
ضِقْتُ يَا سَيِّدِي بِنَفْسِي ذَرَعَا  
وَتَحَيَّرْتُ وَأَهْتَمَمْتُ أَهْتَمَامَا  
وَحَدَا بِى إِلَيْكَ قَلْبٌ مُعْنَى  
عِنْدَ أَعْتَابِكَ الْكَرِيمَةِ قَامَا  
وَلِىَ أَلَّذُ رَائِدٌ وَدَلِيلٌ  
وَأُنَكِسَارِي فَهَلْ رَفَعْتَ اللَّثَامَا  
حَيِّنِي بِالْوَصَالِ حَيَّاكَ رَبِّى  
وَأُسْقِنِي الْخَمْرَ لَا تَغُولُ النَّدَامَى

عَبَقَتْ رَاحَتَهَا بِرِيَّاكَ قَدَمَا  
وَتَجَلَّتْ فَأَجَلَّتِ الْأَوْهَامَا  
فَإِذَا لِلْقُلُوبِ مِنْهَا عِيُونَ  
أَسْلَمْتَنَا لِلسَّخْرِهَا إِسْلَامَا  
مُبْصِرَاتٌ تَرَى الْخَفِيَّ جَلِيًّا  
مُلْهَمَاتٌ حَالَاهَا وَالْحَرَامَا  
رَاقَهَا الرِّقُ فِي إِسَارِهِ وَاهُ  
فَسَمَّتْ سُودِدًا وَعَزَّتْ مَقَامَا  
وَلَهُمْ لَذَّةٌ لَوِ الْخَلْقِ طُرًّا  
أَشْرِبُوهَا لَمَّا أَرَادُوا الْفِطَامَا  
يَعْرِفُ النُّورَ مَنْ بِهِ النُّورُ يَسْرِي  
وَيُفِيضُ الْجَهْلُورُ فِيهِ مَلَامَا

لَا تُلْمُ عَاذِلًا فَلَوْ كَانَ يَدْرِي  
لَوْ فَاهُمْ وَقَبَّلَ الْأَقْدَامَا  
أَنْتَ بَابُ الْكَرِيمِ مَنْ يَرْتَجِيهِ  
بِالرِّضَا مِنْكَ أُعْطِيَ الْأَكْرَامَا  
جِئْتَ يَا سَيِّدِي بِأَقْوَمِ شَرْعٍ  
فَازَ مَنْ كَانَ بِاسْمِهِ قَوَامَا  
نَظْرَةً مِنْكَ لِي تُسَدِّدَ خَطْوِي  
فَتَفْضُلَ بِهَا عَلَيَّ دَوَامَا  
وَأَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ وَحَاشَا  
بَعْدَ عِرْفَانِنَا الْحِمَى أَنْ نُضَامَا  
لَكَ جَاهٌ وَعِزْمَةٌ وَمَضَاءٌ  
وَتَقَاءٌ وَهَيْبَةٌ لَا تُسَامَى

خَيْرُ مَنْ جَاءَ بِالشَّرِيعَةِ يَهْدِي  
وَيُنِيرُ الْقُلُوبَ وَالْأَفْهَامَ  
دَاعِيَ اللَّهِ أَنْتَ أَكْرَمُ دَاعٍ  
قَدْ لَقِينَا عَلَى يَدَيْكَ السَّلَامَ  
وَأَتَيْنَا مُسْتَشْفِعِينَ كَرِيمًا  
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُنْجِدًا مَقْدَامًا  
يُوسِعُ الْقَادِمِينَ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ  
وَحَنَانًا وَرَحْمَةً وَأُنْتَسَامًا  
سَائِلُ اللَّهِ بِأَسْمِهِ مُسْتَجَابٌ  
وَبِهِ يَبْلُغُ الْفُؤَادُ الْمَرَامَ  
فِيكَ أَمَانًا وَبِأَسْمِكَ أَجْرَتْ  
رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْوَرَى الْأَقْلَامَ

يَا إِلَهِي بِحَقِّهِ زَكَ نَفْسِي  
وَقَهَا أَلْذَلَّ وَالرَّدَى وَالْحَمَامَا  
تِلْكَ أَرْوَاحُنَا أَتَّكَ تُنَاجِي  
مُلْهُمَاتِ بِسِرِّهِ إِلَهَامَا  
فَتَرَفَّقُوا بِنَا وَأَحْسِنْ لِقَانَا  
وَتَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَالسَّلَامَا  
مُهْدِيَاتِ إِلَى النَّبِيِّ وَالِ  
مُرْضِيَاتِ أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامَا  
طَيِّبَاتِ لِتَابِعِيهِ وَسَاعِ  
سَعِيهِمْ بَعْدَهُمْ أَيَّاهُمْ مَا  
وَبِهِمْ أَطْلُبُ الْغِيَاثَ وَسِرًّا  
وَرِضًا وَأَسْتَجَابَةَ وَأَغْتِنَامَا

وَلِإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ عَهْدًا  
صَادِقُوا اللَّهَ وَاصْلُوا الْأَرْحَامَ  
جَاهِدُوا فِي الطَّرِيقِ وَاتَّخِذُوا الدِّيْنَ  
— مِنْ سِرَاجًا وَعُرْفُوا الْأَحْكَامَ



وَلِشَيْخِي أَبِي خَلِيلٍ وَنَجِيلِ  
دَامَ لِلشَّرْعِ وَالطَّرِيقِ إِمَامًا  
مُغْدِقِ الْخَيْرِ مُفْعِمِ الْكَأْسِ سِرًّا  
كَرَّمَتْ سَاقِيًا وَطَابَتْ مُدَامًا

تنبيه: البيتان الأخيران بعاليه مقتبسان من بعض مدائح الناظم رضى الله تعالى عنه  
لرسول الله ﷺ وبدلا بمعرفة بعض الإخوان .